

Distr.: General
1 May 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١ أيار/مايو ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أوجه إليكم هذه الرسالة لأسترعي انتباهكم إلى أحدث عمل إرهابي فلسطيني موجّه ضد مواطني إسرائيل.

فيوم الأربعاء، ٣٠ نيسان/أبريل، عند حوالي الساعة ١/٠٠ بعد منتصف الليل (بالتوقيت المحلي)، فجر انتحاري نفسه عند مدخل حانة بالقرب من سفارة الولايات المتحدة في مدينة تل أبيب الساحلية الإسرائيلية مما أدى إلى تناثر الأشلاء في أرجاء المنطقة. وتمكّن مفجّر آخر من الهرب من مكان الانفجار إذ لم تنفجر الشحنة الناسفة التي كان يحملها، وما زال طليقا حتى الآن. وقد منع حارس الأمن الإرهابي من دخول الحانة التي يقصدها الكثير من السياح مما قلل إلى حد كبير من الضحايا البشرية للهجوم في حين أن حارس الأمن نفسه أصيب للأسف بجراح خطيرة. ونظرا لشدة القنبلة المحشوة بالمسامير والمقذوفات الأخرى لإلحاق أكبر قدر ممكن من الألم والمعاناة بالضحايا قُتل ثلاثة مدنيين وجرح ستون آخرون، بمن فيهم ستة أصيبوا بجراح خطيرة أو جسيمة. والثلاثة الذين قُتلوا في الهجوم هم دومينيك كارولين هيس، وهي مواطنة فرنسية، واران بارون، وهو موسيقار شاب ينتمي إلى فرقة موسيقية شعبية اسمها قارعو طبول السلام الإسرائيليين الذين يستخدمون موسيقاهم لتعزيز السلام والتعاون بين الفئات والثقافات في أرجاء العالم، وبناني

فايس، وهو موسيقار ثانٍ. وأعلنت كل من كتائب شهداء الأقصى وحماس وكتائب القسام مسؤوليتها عن الهجوم.

وكان المنتزه الذي يقع على شاطئ البحر في تل أبيب، حيث وقع الهجوم، هدفا لعدة هجمات إرهابية في السنتين الماضيتين، بما في ذلك التفجير الذي حصل في مرقص دولفيناريوم الذي أدى في حزيران/يونيه ٢٠٠١ إلى مقتل ٢٢ مدنيا إسرائيليا، معظمهم من المراهقين.

والهجوم الإرهابي الذي حصل أمس هو مثال صارخ ومأساوي على عولمة الإرهاب. فقد نفذه مواطنان بريطانيان دخلا إسرائيل من غزة عن طريق مصر بغية مهاجمة حانة يُعرف بأن السياح الدوليين يقصدونها بكثرة وتقع بالقرب من سفارة الولايات المتحدة. وعلاوة على ذلك، تسبب الهجوم بمقتل مواطنة فرنسية وجرح رعايا أجنبية آخرين.

والتفجير الذي حصل بالأمس يؤكد من جديد أن المدنيين الأبرياء في إسرائيل لا يزالون هدفا للقتل بشكل متعمد منهجي. ووضع حد للإرهاب الفلسطيني، بما في ذلك الهجمات الانتحارية المكروهة والإجرامية، هو شرط مسبق جوهري للمباشرة بعملية تقوم على المفاوضات، وهي السبيل الوحيد لتحقيق سلام عادل ودائم بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني.

وتدعو إسرائيل القيادة الفلسطينية من جديد إلى نيل استخدام الإرهاب والتشجيع عليه نبذا نهائيا وقطعيا، بما في ذلك القضاء على التحريض في المؤسسات الدينية والتعليمية والسياسية الفلسطينية. وينبغي أن يتخذ الجانب الفلسطيني بلا هوادة إجراءات جماعية وفعالية لنزع سلاح المجموعات الإرهابية التي تعمل بحرية في إقليمه ونزع الصفة الشرعية عنها وتقديمها للمحاكمة، بموجب الالتزامات الدولية وقرارات مجلس الأمن والاتفاقات التي وقّعها. وكل ما هو دون ذلك غير مقبول ويعرّض حياة المدنيين للخطر ويقوّض أي أمل في السلام. وينبغي على إسرائيل، ما دام التهديد اليومي للإرهاب الفلسطيني مستمرا، أن تواصل اتخاذ التدابير الأمنية الوقائية الضرورية عملا بحقها وواجبها اللذين لا نزاع فيهما بحماية مواطنيها.

وتحيب إسرائيل بالمجتمع الدولي أن يعيد تأكيد رفضه التام للجوء إلى الإرهاب وأن يستخدم سلطته لإرغام جميع الأنظمة التي ترعى الإرهاب وتحث عليه في المنطقة على الاضطلاع بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وخاصة القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وأوجه هذه الرسالة متابعة لرسائل عديدة تعرض بالتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ وتوثق الاستراتيجية الإرهابية الإجرامية التي يجب أن يُحاسب عليها بالكامل الإرهابيون والجهات التي تدعمهم.

وأرجو منكم التكرم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان غيلرمان
السفير
